## الباحث

م.د. تركي حسن نجم

# دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي
## دراسة ميدانية

## Researcher

Dr. Turki HasanNajm

# The Role of Digital Media in Promoting Intellectual Security among Iraqi University Youth
## A Field Study

## معلومات الباحث

اسم الباحث الأول: م.د٠تركي حسن نجم

البريد الالكتروني:

t.hasan@uokirkuk.edu.iq

الاختصاص العام: الاعلام

الاختصاص الدقيق: الصحافة

مكان العمل (الحالي): كلية الآداب

القسم: الاعلام

الكلية: الآداب

الجامعة او المؤسسة: كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام الرقمي – الشباب الجامعي العراقي – الامن الفكري

### معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٢

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢٣

## عنوان البحث

**دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي) دراسة ميدانية**

## ملخص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمي) كأحد وسائل الإعلام الاجتماعي الرقمية في بناء وتحصين الفرد والمجتمع من كل ما يشكل تهديدا للآمن بمختلف انواعه والامن الفكري على وجه التحديد كونه المنطلق الأول لأي معطيات او ممارسات في بنية المجتمع والدولة، حيث تبرز الحاجة الى غرس المبادئ والقيم النبيلة وتنمية مهارات التفكير النقدي البناء ومن خلال كشف أساليب التضليل الإعلامي الذي يهدد سلامة النسيج الاجتماعي في البلد ، ركزت الدراسة على دور وسائل الاعلام الرقمي في تعزيز أسس ومقومات الامن الفكري عبر دراسة جهود الشباب الجامعي العراقي على عينة بلغت ( ١٢٠ ) مفردة من طلبة الجامعات العراقية ، أستخدم الباحث المنهج المسحي بشقه الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة واهدافها ، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من اهمها الاتي:

١- بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمي تساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة لأسباب في مقدمتها ان وسائل الإعلام الرقمي تشجع الشباب الجامعي على الانفتاح على الثقافات الأخرى.

٢- كشفت نتائج الدراسة أن فئة (المنشورات المكتوبة) تصدرت باقي الفئات الأخرى الخاصة بالمضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري بنسبة (٣٣,٤٧%)،

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/كلية الآداب/مجلة آداب كركوك

Kirkuk Journal of Arts Volume one, Number Three, , June 2025

**Researcher information**

Researcher: Dr. Turki Hasan Najm

E-mail: t.hasan@uokirkuk.edu.iq

General: Media

Specialization: Journalism

Place of Work (Current): Faculty of Arts

Department: Media

College: Arts

University or Institution: kirkuk

Country: Iraqi

Key words: Digital Media - Iraqi University Youth - Intellectual Security

Search information

Search Receipt history: 2/9/2025

Acceptance: 23/9/2025

college of Arts / Kirkuk University / Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research

## The Title

The Role of Digital Media in Enhancing Intellectual Security Among Iraqi University Youth: A Field Study"

## Abstract

the study aimed to explore the nature of the role played by digital media—as one of the digital social media platforms—in building and safeguarding individuals and society against all forms of threats to security, with a particular focus on intellectual security. Intellectual security is considered the foundational starting point for any data or practices within the structure of society and the state. The need arises to instill noble values and principles, develop constructive critical thinking skills, and uncover methods of media falsification and misinformation that could undermine the social fabric of the country. The study focused on the role of digital media in reinforcing the foundations and components of intellectual security by examining a sample of Iraqi university youth, consisting of 120 students from various Iraqi universities. The researcher employed a descriptive survey methodology to answer the study's questions and objectives. The study resulted in several key findings, the most important of which are:

1- The findings indicated that digital media contributes to enhancing intellectual security among university students. This is primarily because digital media encourages university youth to engage with other cultures,.
2- The study revealed that the category of “written posts” ranked highest among other media content categories in terms of influencing students' attitudes toward reinforcing intellectual security, accounting for 33.47% of the responses.

## مقدمة Introduction:

شهدت العقود الأخيرة تحولات جوهرية بفعل ثورة الاتصال الرقمي وظهور وسائل الإعلام الرقمي، التي أصبحت المصدر الأول للمعلومة واداة مؤثرة في تشكيل الاتجاهات الفكرية، لاسيما لدى فئة الشباب ورغم ما اتاحته هذه الوسائل من فرص واسعة في مجال المعرفة والتواصل والانفتاح على العالم الا ان ذلك رافقه تحديات جدية شكلت تهديدا للآمن الفكري، من خلال نشر محتويات مضللة او متطرفة أو مشككة في الثوابت الاجتماعية الفكرية والدينية والثقافية.

وعليه فان الامن الفكري يعد أحد الركائز الأساسية لمفهوم الامن الشامل الذي يقوم على الانتماء والولاء للوطن والاعتدال والوسطية في الفكر وتعزيز وتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي، وهنا يبرز الدور المحوري لوسائل الاعلام الى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى؛ كالمدارس والجامعات والمؤسسات الدينية فضلا عن الاسرة واهميتها في بناء وتحصين الفرد من كل التهديدات الفكرية.

حيث تتجلى اهمية غرس المبادئ والقيم النبيلة، وتنمية مهارات التفكير النقدي البناء بما يسهم في كشف أساليب التزيف والتضليل الإعلامي ويضمن سلامة النسيج الاجتماعي باعتباره الأساس الذي تستند عليه مقومات استقرار المجتمع والدولة.

وقد قسمت الدراسة الى ثلاثة محاور؛ شمل الأول تقديم إطار منهجي للدراسة من حيث (مشكلتها وتساؤلاتها واهدافها واهميتها والمنهج المستخدم فيها ومجالاتها وأدوات جمع بياناتها)، اما المحور الثاني فقد تضمن عرض إطار معرفي لوسائل الاعلام الرقمي ودورها في تعزيز الامن الفكري، فيما كان المحور الثالث دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي العراقي.

- **أولا: الإطار المنهجي (Methodological Frame)**
- **مشكلة البحث (The Problem):**

تمثل مشكلة البحث التي هي "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ، ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم. (عبد الحميد، ٢٠٠٠، صفحة ٧٠)

وساهمت التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في احداث تغيرات مهمة على مستوى الفرد والمجتمع على مستوى العالم ، وعلى وجه الخصوص وعالمنا العربي الذي يعيش مرحلة

تحول عميقة في بناء الاجتماعية والسياسية والفكرية ، تسهم وسائل الاعلام الرقمية وبشكل فاعل في إعادة هيكلية بناء الاجتماعية والسياسية والثقافية ، ما يستدعي دراسة ذلك بعمق للوصول الى صياغة مقاربة علمية تساعد في تعزيز مقومات الامن الفكري والثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي ، وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والذي يتحدد : ما دور وسائل الاعلام الرقمي بمختلف اشكاله في بناء وتعزيز الامن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي.

- **تساؤلات البحث:**

ينطلق البحث من سؤال رئيس هو: ما دور وسائل الاعلام الرقمي بمختلف أشكاله في بناء وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي

والذي يتفرع منه جملة من التساؤلات الفرعية الاتية:

١- ما أنماط وعادات المتابعة لوسائل الإعلام الرقمية على الأمن الفكري؟

٢- ما المنصات الأكثر استخداما لموضوعات الأمن الفكري في سائل الإعلام الرقمية؟

٣- ما القضايا المتعلقة بالآمن الفكري التي يتابعها الشباب الجامعي العراقي؟

٤- ما المضامين المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعزيز الامن الفكري؟

٥- ما مدى الوعي بالأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي في المنصات الإعلامية الرقمية؟

٦- ما سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري في وسائل الاعلام لتعزيز وسائل الاعلام الرقمية؟

٧- ما المخاطر والتحديات التي تواجهه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمية؟

**أولا: أهداف البحث** (The Aims)

تتلخص أهداف الدراسة في الاتي:

١- الكشف عن أنماط وعادات المتابعة لوسائل الإعلام الرقمية على الأمن الفكري.

٢- معرفة المنصات الأكثر استخداما لموضوعات الأمن الفكري في سائل الإعلام الرقمية.

٣- رصد القضايا المتعلقة بالآمن الفكري التي يتابعها الشباب الجامعي العراقي.

٤- التعرف على المضامين المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعزيز الامن الفكري.

٥- الكشف عن درجة الوعي بالأمن الفكري لدى الشباب الجامعي في المنصات الإعلامية الرقمية.

٦- معرفة سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري في وسائل الاعلام لتعزيز الرقمية.

٧- رصد المخاطر والتحديات التي تواجهه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمية.

٨- **أهمية البحث (The Importance)**

تنبع أهمية البحث من تسليطه الضوء على العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن الفكري، وتأثير هذه العلاقة على استقرار المجتمعات، وبخاصة في ظل الانفتاح الإعلامي وغياب الرقابة الواعية، ما استدعي تقديم حلول واقعية قابلة للتطبيق.

١- أهمية الامن الفكري وضرورة تعزيزه في المجتمع وتأثيره على أمنه وسلامته.

٢- الأهمية المتزايدة لوسائل الاعلام الرقمي واستخدامها بشكل كبير من قبل الشباب بشكل عام والشباب الجامعي العراقي على نحو خاص.

٣- اهمية ايجاد السبل والاليات المناسبة لتعزيز الامن الفكري لدي الشباب الجامعي ومواجهة التحديات والمخاطر في وسائل الاعلام الرقمية بما يعمل على تعزيز التعايش وقيم الانتماء الوطني.

- **نوع البحث ومنهجيته: (Research Type and its Methodology)**

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية لمعرفة طبيعة الجمهور من حيث السمات الديموغرافية التي تشمل (النوع، السن)، بغية التعرف على أنماط وعادات استخدام الشباب الجامعي العراقي ودوره في تعزيز الامن الفكري في العراق.

- **مجالات البحث (The Limitations)**

١- **المجال المكاني** (Place Field): الشباب الجامعي العراقي من طلبة الجامعات العراقية.

٢- **المجال الزمني** ( Time Field) : أجريت الدراسة الميدانية لفترة من ٨/١٥/ -٢٠٢٥/٩/١

٣- **المجال الموضوعي:** وسائل الاعلام الرقمي.

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب العراقي المستخدم لوسائط ومنصات الاعلام الرقمي.
- **أدوات جمع البيانات:** تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استمارة الاستبيان التي تم تصميمها، وتوزيع أسئلتها على محاور الدراسة وفقًا لتساؤلات الدراسة.

١- عينة الدراسة :تمثلت عينة الدراسة على عينة كرة الثلج لمستخدمي وسائل الاعلام الرقمي من طلبة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية وفي مختلف المحافظات العراقية)، قوامها (١٢٠) مفردة تم مراعاة التنوع الجغرافي في مجتمع الدراسة.

٢- اسلوب جمع البيانات: نظم الباحث استمارات الاستبيان بعد مراجعتها مراجعة دقيقة بعد ملئها من المبحوثين، وقام الباحث بعملية تفريغ بياناتها وتحويلها إلى أرقام عددية ونسب ومتوسطات حسابية.

- مصطلحات الدراسة **(Study Terms)**:

١- وسائل الاعلام الرقمي: هي الخدمات التي تتيح تطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي اليا او شبه الي، باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات . (مؤلف جماعي، ٢٠٢٣، صفحة ٩)

٢- الامن الفكري: هو حالة من الشعور بالأمان والاطمئنان والسلام النفسي والعقلي في اعلى درجاته المادية والمعنوية والقضاء على مشاعر الخوف لدى الافراد لتحفيزهم للعمل والإنتاج بشكل مستمر ، لتوفير مناخ يقود الى التقدم والازدهار. (شاكر، ٢٠١٩، الصفحات ١٢٣-١٤٣).

٣- الشباب الجامعي العراقي: يقصد بالشباب الجامعي العراقي اجرائيا في هذه الدراسة الطلبة الذين ينتمون للجامعات العراقية الحكومية والأهلية في اعمار تتراوح (١٨-٣٥) من الذكور والاناث.

- **الدراسات السابقة (Previous Studies)**

١- دراسة ( إسماعيل، ٢٠٢٣) : ( الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مهام جديدة في رسالة الجامعة) ، هدفت الدراسة الى الوقوف على الاسهامات المتوقعة في تعزيز الامن الفكري لدى الشباب الجامعي ورصد واقع الاعلام الرقمي لتعزيز الامن الفكري لدى الشباب الجامعي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الى نتائج عدة منها الاتي:

١- من سلبيات الاعلام الرقمي على الامن الفكري هو الشعور بالعزلة ومشكلات التعدي على الخصوصية واظهار المعلومات غير المرغوبة وانتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.

٢- من الايجابيات ان وسائل الاعلام الرقمية تسهل عملية الاتصال الثقافي الاجتماعي والسياسي.

٢- دراسة (السراي ، ٢٠٢٥) (دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة) ، هدفت الدراسة الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد

من ظاهرة انتشار التطرف الفكري وكيفية توظيفها والحد من انتشار الظاهرة والكشف عن درجة استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي على عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب جامعه واسط ، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة من اهمها الاتي:

١- وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الحد من انتشار ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة.

٢- اظهرت النتائج أنّ موقع الفيسبوك هو الاكثر استخداما لطلبه الجامعة عينه الدراسة بنسبة بلغت ٢٠%.

**ثانيا: الإطار المعرفي لوسائل الاعلام الرقمي ودورها في تعزيز الامن الفكري**

- **مفهوم الامن الفكري انواعه ومكوناته**

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم والمصطلحات الحديثة نسبيا، اذ ظهر في أعقاب التطور الكبير لوسائل الاتصال والمعلومات، التي سهلت الى حد بعيد انتقال الثقافات مع بعضها، وما نتج عنه من موجات لغزو ثقافي وفكري، فضلا عن تنامي ظاهرة التطرف الفكري بكل أشكالها وما نتج عنها من سلوكيات إرهابية، تتدرج في خطرها حتى تصل إلى درجة الاعتداء على أرواح الافراد واموالهم. (الطاهات، الصفحات ٢٣٩٥-٢٤١٨)

وعليه يمكن تعريف الامن الفكري اجرائيا ؛ انه العملية التي يتم من خلالها تحصين طلبة الجامعة بالأفكار والمعتقدات الدينية والوطنية والثقافية ، وتمكينهم من التفكير العقلي بطريقة ايجابية وتفاعلهم اجتماعيا مع الاخر وقبوله بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم واوطانهم من تهديدات الانحراف الفكري . (الهادي و ابراهيم، ٢٠٢٠، الصفحات ٢١٦-٣٣٨) .

فالأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، اذ به حمل الانسان الأمانة، وبه يصبح الفرد صالحا أو العكس، ويتحقق الأمن الوطني والاقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التمييز إلا إذا كان سليما من أي صورة من صور الانحراف والخلل والزيغ، وتحصين المجتمعات العربية والإسلامية، إذ

يمكن تعريف الامن الفكري على أنه: "الحماية للعقول من الأفكار الشائبة، والمعتقدات الخطأ التي تتعارض مع العقيدة التي يؤمن ويدين بها. (شاكر، الصفحات ١٢٣-١٤٢)

ويرتبط الامن الفكري بشكل وظيفي بالآمن الوطني ويشكل عنصرا مهما في المنظومة الشاملة، وتسعى الى حماية المجتمع وضمان وحدة مكوناته، كونه يشكل أحد الركائز المهمة في استقراره في عصر تتصادم فيه المصالح وصراع الأفكار الأيدولوجية، التي تغذيها على نحو خطير وسائل اعلام الرقمية الحديثة والتي أصبح على تأثير عميق في النسيج الاجتماعي للمجتمعات على امتداد العالم. (جمال الدين، ٢٠٢٠، الصفحات ٥٣٩-٥٥٩)

- **انواع الآمن الفكري**

هناك أنواع عدة ترتبط بالآمن الفكري منها الاتي:

١- الامن الثقافي والاجتماعي، حيث يسهم في تكوين البنية الفكرية وضبط منظومه قيم الافراد وتنمية ادراكهم ووعيهم ازاء ما يواجهون من افكار منحرفة وهدامة.

٢- الامن الديني، وتتلخص اهميته في تحصين الفرد بالقيم الدينية التي جاء بها الاسلام الحنيف.

٣- الامن النفسي، وتعد اساليب التعامل بين الافراد في المجتمع امرا في غاية الأهمية في بناء الجوانب الإيجابية لدى الافراد، خاصة إذا كانت تلك الاساليب تعتمد على مبدأ الاحترام والعطف ومعالجة الاثار السلبية لفقدان الامن النفسي، وما يتولد عنه من مشاعر الخوف والقلق وعدم الثقة. (الكتبي و عثمان، ٢٠٢٥، الصفحات ٤٤١-٤٦٢)

وفي هذا السياق يستمد الشباب العراقي ومنهم الشباب الجامعي الكثير من المعلومات المعرفية وانماط السلوك والقيم من وسائل الاعلام والمتعلقة بالآمن الفكري التي ترتبط بالأسرة والمنظومة الاجتماعية التي طغت عليها في عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث شكلت وجود عملية التغيير التي يواجهها الشباب المتعلقة بالمحيط والمناخ الاجتماعي العام والذي تسوده جملة من التناقضات الناتجة عن القيم والأفكار الدخيلة والفوضى الاقتصادية والتناقض الثقافي ومظاهر الفساد الاداري والاستغلال، وهو ما يجعل هؤلاء الشباب يلجؤون الى هذه الوسائل الرقمية كوسيلة تمثل نمط افكارهم وتوجهاتهم واسلوب حياتهم. (فريق، ٢٠٢١، صفحة ١٠٤)

- **اهمية وسائل الاعلام الرقمي**

فرضت التطورات المتلاحقة في البيئة الرقمية واقعا ملموسا في مختلف جوانب العملية الاتصالية ، وقد تخطى مصطلح الاعلام الرقمي اطارا شاملا لجميع التحولات التي شهدتها البيئة الاتصالية الرقمية ، ورغم ان مفهوم الاعلام الرقمي يشهد حالة من عدم الاستقرار بفعل التطورات المتلاحقة في صناعة التقنيات الرقمية الا اننا نتفق على شموله لمجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من انتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف اشكاله عبر الأجهزة التكنولوجية والوسائط المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل ، بعد ان كانت وسائل الاعلام تعمل على نقل المعلومات في اتجاة واحد ، أصبحت اليوم نتيجة تطورها واستفادتها من الانترنت تقوم بإرسال معلومات واخبار بطرق مختلفة ، عمادها التنوع والفردية والتفاعلية مع إمكانية دمجها للصوت والصورة والكتابة . (مؤلف جماعي، ٢٠٢٣)

اذ تمثل منصات الاعلام الرقمي الوسيط الاعلامي والاتصال الذي يستخدمه الفرد في التواصل والقراءة والكتابة وانتاج المحتوى والمشاهدة وانشاء تواصل افتراضي مع الاخر عبر التفاعل والنشاط المشترك. (جمال الدين، ٢٠٢٠، الصفحات ٥٣٩-٥٥٩)

يرى البعض أن الاعلام الرقمي يستوعب كل الوسائط القابلة للحفظ والتعديل والعرض عبر الحواسيب والهواتف والأجهزة اللوحية مثل: الكتب الإلكترونية، والصور، والصوتيات، ومقاطع الفيديو، وصفحات الويب، وشبكات التواصل الاجتماعي ، ويرى آخرون أنه يعنى بجمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة بالأنترنت ، فالصحافة الرقمية هي التي تمارس على شبكة الإنترنت، اذ تبث رسائل إلكترونية، إلى جمهور غير محدد جغرافيا، وتقدم له الأخبار والحقائق والتحليلات والأحداث الجارية، بآنية وسرعة وتفاعلية.. وعابرة للحدود، فهي تتسم بصفة الكونية ، فإن المقصود بالإعلام الرقمي هو تلك الوسائل الاعلامية التي تستخدم الوسائط المتعددة، وتتخذ من الإنترنت وسيلة للتواصل مع جمهورها ، بدأ الباحثون يقفون على نقاط الاختلاف بين الكتابة لهذا الوافد الجديد وغيره من وسائل الاعلام، فطبيعة الإنترنت التي تتسم بالسرعة، واستخدام الوسائط المتعددة، والتنافس بين المواقع الإخبارية في حيازة السبق الصحفي. (سيدي، احمد، ٢٠٢٣، صفحة ٩)

وساهم عجز وسائل الإعلام التقليدية عن نقل بعض الأحداث المهمة، سواء بسبب الرقابة الحكومية أو المؤسسية على وسائل الإعلام، أو ندرة وجود مراسلين مؤهلين لتغطية الأحداث الجماهيرية الضخمة التي لا تخلو من العنف ، الى انتشار هذا النوع من وسائل الاعلام ، وادى بها على تحمل أعباء كبيرة في نقل الاحداث وتناول الموضوعات بحرية كبيرة وسرعة سبق عالية أدت في المحصلة النهائية الى بروز هذه الوسائل وانتشارها بشكل كبير. (نجم، ٢٠٢٥)

ومرت عملية تأثير وسائل الاعلام الرقمي بمراحل عدة تتمثل في الاتي: ( إسماعيل، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٠٦٠-٢٠٨٣)

١- التوقع: وفي هذه المرحلة تلاحق وسائل الاعلام الرقمي في عصرنا الحديث بغض النظر لمحتوى عقله الباطن لذا نجده مستعدا وبشكل متفاوت على استقبال الرسائل، اذ ان كل معلومة تنقلها وسائل الاعلام يتم تكيفها عند الاستقبال من منطلق انها تبدأ شعورية وبتوقع معين.

٢- الانتباه: وهو يأتي بعد مرحلة التوقع ويرتكز على عنصر الاثارة والتشويق المتزايد في الرسالة الإعلامية الموجهة من خلال الألوان او المؤثرات الصوتية والموسيقية.

٣- المشاركة التي تعني ان شدة الانتباه لا تكفي بمجرد حصول حالة من الاثارة والاندهاش بل تحتاج الى حالة المشاركة والفعل.

- **ثالثا الدراسة الميدانية:**

أجريت الدراسة الميدانية للمدة من ١٥/ ٢٠٢٥/٨ على عينة من مستخدمي وسائل الاعلام الرقمي بلغت (١٢٠) مفردة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول الاتية:

أولا: البيانات الأولية للمبحوثين: تتحدد الخصائص والبيانات النوعية لعينة الدراسة عن طريق متغيرات عدة منها: (النوع، السن)

- **الصدق والثبات:**

**أ-الصدق الظاهري: (Face Validity):**

تم عرض استمارة دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي على (٣) محكمين* في تخصص الإعلام لإبداء آرائهم حول ملائمة استمارة الاستبيان لأهداف البحث، حيث تم التعديل والحذف والإضافة وفقاً لآرائهم حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية، وحظيت بموافقة الخبراء بنسبة (٨٠%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الأسئلة الخاصة باستمارة الاستبيان.

**ب-الثبات: (Reliability): -**

تم حساب الثبات لعبارات استبيان دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي العراقي بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمة الثبات (.972)، وهو مؤشر على أنّ معامل الثبات يمتلك درجة عالية من الثبات معتمدة احصائياً وتخدم أهداف البحث.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

**المحور الاول: البيانات الشخصية للمبحوثين**

**١-الجنس ٢- السن:**

**الجدول (١) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس والفئة العمرية**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية | السن | التكرار | % | المرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 68 | %٥٦,٦٧ | من ١٨-٢٠ سنة | 13 | %١٠,٨٣ | الثالثة |
| إناث | 52 | %٤٣,٣٣ | من ٢١-٢٣ سنة | 45 | %٣٧,٥ | الثانية |
| | | | من ٢٤ سنة فأكثر | 62 | %٥١,٦٧ | الأولى |
| المجموع | 120 | %١٠٠ | - | ١٢٠ | ١٠٠ | - |

تبين في الجدول اعلاه حصول الذكور على (٦٨) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٦,٦٧%)، في حين حصلت الاناث (٥٢) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (٤٣,٣٣%)، من مجموع (١٢٠) تكرارا تبين في

(*) **١- أ.م.د. جواد محمد أمين/ كلية الاعلام – جامعة كركوك ٢-أ.م.د. صباح عواد / محمد كلية الاعلام –الجامعة العراقية ٣- م.د. أحمد حاتم محمد/كلية الاعلام –جامعة كركوك**

الجدول اعلاه حصول الفئة العمرية (من ٢٤سنة فأكثر) على المرتبة الأولى بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥١,٦٧%)، وجاءت الفئة العمرية من (٢١-٢٣ سنة) في المرتبة الثانية بعد أن سجلت (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٧,٥%)، في حين جاءت الفئة العمرية من (١٨-٢٠ سنة) بالمرتبة الأخيرة وسجلت (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٨٣%) من مجموع (١٢٠) تكرارا.

- **المحور الثاني: عادات وأنماط متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الرقمي:**

**٣- معدل استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الرقمي**

**الجدول (٣) يوضح معدل استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الرقمي.**

| ت | الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة | درجة الحرية | قيمة كا٢ | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | دائماً | 47 | %٣٩,١٧ | ٢ | ٢ | ٣٩,٦٥ | ٥,٩٩ | ٠,٠٥ |
| ٢ | أحياناً | 64 | %٥٣,٣٣ | ١ | | | | |
| ٣ | نادراً | 9 | %٧,٥ | 3 | | | | |
| المجموع | | 120 | %١٠٠ | - | | | | |

توضح بيانات الجدول (٣) أن (٥٣,٣٣%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي أحياناً، بينما أشار (٣٩,١٧%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي دائماً، بالمقابل أشار (٧,٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهم نادرا ما يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي، وتؤشر هذه النتيجة أن استخدام وسائل الإعلام الرقمي يُعد شائعًا بين طلبة الجامعات.

**٤- معدل الوقت الذي يقضيه الطلبة في تصفح أو استخدام الإعلام الرقمي**

**الجدول (٤) يوضح معدل الوقت الذي يقضيه الطلبة في تصفح أو استخدام الإعلام الرقمي.**

| ت | الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة | درجة الحرية | قيمة كا٢ | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | أقل من ساعة | ١٤ | %١١,٦٧ | ٣ | ٢ | ٢٨,٥٥ | ٥,٩٩ | ٠,٠٥ |
| ٢ | من ساعة إلى ساعتين | ٦١ | %٥٠,٨٣ | ١ | | | | |
| ٣ | أكثر من ثلاث ساعات | ٤٥ | %٣٧,٥ | ٢ | | | | |
| المجموع | | 120 | %١٠٠ | - | | | | |

توضح بيانات الجدول (٤) أن (٥٠,٨٣%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح أو استخدام الإعلام الرقمي، بينما أشار (٣٧,٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح أو استخدام الإعلام الرقمي، بالمقابل أشار (١١,٦٧%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يقضون أقل من ساعة في تصفح أو استخدام الإعلام الرقمي.

، وتؤشر هذه النتيجة الى أن استخدام الطلاب الجامعيين للإعلام الرقمي يعكس وقتًا كبيرًا من حياتهم اليومية، حيث يقضون عادةً بين ساعة إلى ساعتين يوميًا في تصفح الإنترنت أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

**٥- أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يفضل طلبة الجامعة ارتيادها؟**

**الجدول (٥) يبين أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يفضل طلبة الجامعة ارتيادها.**

| ت | أبرز وسائل الإعلام الرقمي | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | فيسبوك | ٦٥ | %٢٠,٩٧ | الأولى |
| ٢ | إنستغرام | ٦٤ | %٢٠,٦٥ | الثانية |
| ٣ | واتساب | ٤٧ | %١٥,١٦ | الرابعة |
| ٤ | يوتيوب | ٤٠ | %١٢,٩٠ | الخامسة |
| ٥ | تليكرام | ٣٠ | %٩,٦٨ | السادسة |
| ٦ | تيك توك | ٤٨ | %١٥,٤٨ | الثالثة |
| ٧ | تويتر | ١٦ | %٥,١٦ | السابعة |
| | المجموع الكلي | ٣١٠(*) | %١٠٠ | - |

كشفت نتائج الجدول (٥) والخاصة بأبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يفضل طلبة الجامعة ارتيادها، وتبين أن منصة (فيسبوك) حلت بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (٢٠,٩٧%)، من مجموع، تلتها منصة (إنستغرام) في المرتبة الثانية وسجلت نسبة بلغت (٢٠,٦٥%)، وتعكس هذه النتيجة أن فيسبوك وإنستغرام هما من أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يفضلها طلبة الجامعات للتواصل والمشاركة بالمحتوى.

**٦-المضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري؟**

الجدول (٦) يبين المضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري.

| ت | المضامين الإعلامية | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المنشورات المكتوبة | ٨١ | %٣٣,٤٧ | الأولى |
| ٢ | الصورة الصحفية | ٣١ | %١٢,٨١ | الرابعة |
| ٣ | الفيديوهات القصيرة | ٧٦ | %٣١,٤٠ | الثانية |
| ٤ | الأنفوكرافيك | ٨ | %٣,٣١ | الخامسة |

**(*) يتضح ان عدد التكرارات بلغ (٣١٠)، بينما حجم عينة البحث هي (١٢٠)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | البودكاست | ٤٦ | %١٩,٠١ | الثالثة |
| المجموع الكلي | | ٢٤٢ (*) | %١٠٠ | - |

كشفت نتائج الجدول (٦) والخاصة بالمضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري، وتبين أن فئة (المنشورات المكتوبة) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٨١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٣,٤٧%)، من مجموع (٢٤٢) تكراراً، تلتها فئة (الفيديوهات القصيرة) في المرتبة الثانية وسجلت (٧٦) تكراراً ونسبة بلغت (٣١,٤٠%)، بينما جاءت فئة (البودكاست) في المرتبة الثالثة وحققت (٤٦) تكراراً نسبة (١٩,٠١%)، في حين جاءت فئة (الصورة الصحفية) بالمرتبة الرابعة وحازت على (٣١) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (١٢,٨١%)، لتاتي فئة (الأنفوكرافيك) بالمرتبة الأخيرة وسجلت (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣,٣١%).

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن فئة (المنشورات المكتوبة) تصدرت باقي الفئات الأخرى الخاصة بالمضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري، وتعكس هذه النتيجة أن تعزيز الأمن الفكري يُعد أمرًا مهمًا، خصوصًا في بيئة الجامعات حيث يتعرض الطلاب لمجموعة متنوعة من الأفكار والمفاهيم، فإن المنشورات المكتوبة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل توجهات الطلاب وطرق التفكير لديهم.

**٧-درجة متابعتك للموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي؟**

**الجدول (٧) يوضح درجة المتابعة للموضوعات المتعلقة بالآمن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي.**

| ت | الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة | درجة الحرية | قيمة كا٢ | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | عالية | ٤٤ | %٣٦,٦٧ | ٢ | ٢ | ٥٥,٠٥ | ٥,٩٩ | ٠,٠٥ |
| ٢ | متوسطة | ٧١ | %٥٩,١٧ | ١ | | | | |
| ٣ | منخفضة | ٥ | %٤,١٦ | ٣ | | | | |
| المجموع | | ١٢٠ | %١٠٠ | - | | | | |

توضح بيانات الجدول (٧) أن (٥٩,١٧%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يتابعون بدرجة متوسطة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في المنصات الاعلامية الرقمية، بينما أشار (٣٦,٦٧%)

**(*) يتضح ان عدد التكرارات يبلغ (٢٤٢)، بينما حجم عينة البحث هي (١٢٠)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.**

من أفراد عينة الدراسة الى أنهم يتابعون بدرجة عالية الموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في المنصات الاعلامية الرقمية، بالمقابل أشار (٤,١٦%) من أفراد عينة الدراسة الى أنهم يتابعون بدرجة منخفضة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في المنصات الاعلامية الرقمية.

، وتؤشر هذه النتيجة الى أن على طلبة الجامعة متابعة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري في المنصات الإعلامية الرقمية بتركيز أكبر، ففي عصر المعلومات الحالي، تُعَد المنصات الرقمية مصدرًا رئيسيًا للأخبار والمعلومات، ولكنها أيضًا ساحة لنشر الأفكار المتطرفة والمعلومات المضللة.

ومن المهم أن يتعلم الطلاب كيفية التفكير النقدي وتحليل المحتوى الذي يتعرضون له على هذه المنصات، بحيث يتمكنوا من تمييز المعلومات الصحيحة من الخاطئة ومن فهم التأثيرات المحتملة للأفكار المتطرفة على المجتمع.

**٨-اللغة المستخدمة في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي (كتابة المنشورات او الردود والتعليقات)**

الجدول (٨) يوضح اللغة او اللهجة المستخدمة في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي

| ت | الاستجابات | ك | % | المرتبة | درجة الحرية | قيمة كا٢ | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | اللغة العربية الفصحى | ٤٢ | %٣٥ | ٢ | ٣ | ٤٢,٤٦ | ٧,٨٢ | ٠,٠٥ |
| ٢ | اللهجة العامية الدارجة | ٢٢ | %١٨,٣٣ | ٣ | | | | |
| ٣ | مزيج بين الاثنين | ٥١ | %٤٢,٥ | ١ | | | | |
| ٤ | اللغة الأجنبية | ٥ | %٤,١٧ | ٤ | | | | |
| ٥ | اللغة الهجينة (الفرانكو اراب) | - | - | | | | | |
| المجموع | | ١٢٠ | %١٠٠ | - | | | | |

توضح بيانات الجدول (٨) أن (٤٢,٥%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المزج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية الدارجة في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي (كتابة المنشورات او الردود والتعليقات)، بينما أشار (٣٥%) من أفراد عينة الدراسة الى أنهم يستخدمون اللغة العربية الفصحى في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي (كتابة المنشورات او الردود والتعليقات)، بالمقابل أشار (١٨,٣٣%) من أفراد عينة الدراسة الى أنهم يستخدمون اللهجة العامية الدارجة في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي (كتابة المنشورات او الردود والتعليقات)، في حين أشار (٤,١٧%) من أفراد

عينة الدراسة الى أنهم يستخدمون اللغة الأجنبية في التواصل عبر وسائل الاعلام الرقمي (كتابة المنشورات او الردود والتعليقات).

، وتؤشر النتيجة الى أن استخدام مزيج من اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية في التواصل بين طلبة الجامعة يُعدّ ظاهرة شائعة ومثيرة للاهتمام، وهذا المزيج يمكن أن يعكس مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية من خلال سهولة التعبير حيث تُسهّل اللهجات العامية التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة أكثر سلاسة وعفوية، وبالتالي، قد يفضل الطلبة استخدام العامية عند الحديث عن قضايا شخصية أو تجارب حياتية.

**٩- الموضوعات الخاصة بمحتوى الآمن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية؟**

الجدول (٩) يبين الموضوعات الخاصة التي تمس سلبا الآمن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية.

| ت | | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المحتوى المذهبي الطائفي ( ضد المذاهب الإسلامية ) | ٦١ | %٢٢,٨٥ | الأولى |
| ٢ | المحتوى الديني المتطرف ( ضد الديانات السماوية ) | ٢٠ | %٧,٤٩ | السادسة |
| ٣ | المحتوى يروج للإلحاد | ٤١ | %١٥,٣٦ | الرابعة |
| ٤ | المحتوى السياسي المضلل والزائف | ٥٣ | %١٩,٨٥ | الثانية |
| ٥ | المحتوى المروج للعنف والجريمة | ٣٥ | %١٣,١١ | الخامسة |
| ٦ | المحتوى الخادش للحياء والأخلاق | ٤٩ | %١٨,٣٥ | الثالثة |
| ٧ | أخرى | ٨ | %٢,٩٩ | السابعة |
| | المجموع الكلي | ٢٦٧ (*) | %١٠٠ | - |

كشفت نتائج الجدول (٩) والخاصة بالموضوعات الخاصة بمحتوى الآمن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية، وتبين أن فئة (المحتوى المذهبي الطائفي (ضد المذاهب الإسلامية)) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٢,٨٥%)، من مجموع (٢٦٧) تكراراً، تلتها فئة (المحتوى السياسي المضلل والزائف) في المرتبة الثانية وسجلت (٥٣) تكراراً ونسبة بلغت (١٩,٨٥%)، بينما جاءت فئة (المحتوى الخادش للحياء والأخلاق) في المرتبة الثالثة وحققت (٤٩) تكراراً نسبته (١٨,٣٥%)، لتأتي فئة (أخرى) بالمرتبة الأخيرة وحازت على (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٢,٩٩%).

**(*) يتضح ان عدد التكرارات بلغ (٢٦٧)، بينما حجم عينة البحث هي (١٢٠)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات الى كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.**

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن فئة (المحتوى المذهبي الطائفي (ضد المذاهب الإسلامية)) تصدرت باقي الفئات الأخرى الخاصة بالموضوعات الخاصة بمحتوى الآمن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية، وتعكس هذه النتيجة أن المحتوى المذهبي الطائفي ضد المذاهب الإسلامية يشكل أحد التحديات الكبيرة التي تواجه الأمن الفكري، خصوصًا في عصر الإعلام الرقمي حيث يسهل تداول المعلومات والأفكار بسرعة، ويتضمن هذا المحتوى نشر الآراء والأفكار التي تروج للانقسام والفتنة بين المسلمين، مما يؤثر سلبًا على الوحدة الإسلامية ويعزز تطرف بعض الأفراد أو الجماعات.

**ثالثاً: مقياس الدراسة:**

**١٠- دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة؟**

الجدول (١٠) يبين دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

| ت | العبارات | موافق | | محايد | معارض | الوسط المرجح | الوزن المئوي | المرتبة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يشجع الإعلام الرقمي طلبة الجامعة على الانفتاح على الثقافات الأخرى | ك | ٩٤ | ٢٥ | ١ | ٢,٧٧٥ | ٩٢,٥ | ١ | موافق |
| | | % | ٧٨,٣٣ | ٢٠,٨٣ | ٠,٨٣ | | | | |
| ٢ | يعزز الإعلام الرقمي ثقافة الحوار الهادف لدى طلبة الجامعة | ك | ٨٠ | ٣٧ | ٣ | ٢,٦٤ | ٨٨ | ٣ | موافق |
| | | % | ٦٦,٦٧ | ٣٠,٨٣ | ٢,٥ | | | | |
| ٣ | يبين الإعلام الرقمي الأدوار المطلوبة للمحافظة على أمن الوطن | ك | ٧٠ | ٤٦ | ٤ | ٢,٥٥ | ٨٥ | ٥ | موافق |
| | | % | ٥٨,٣٣ | ٣٨,٣٣ | ٣,٣٣ | | | | |
| ٤ | يحرص الإعلام الرقمي على توعية طلبة الجامعة بمخاطر الأمن الفكري | ك | ٦٦ | ٤٩ | ٥ | ٢,٥١ | ٨٣,٦٧ | ٧ | موافق |
| | | % | ٥٥ | ٤٠,٨٣ | ٤,١٧ | | | | |
| ٥ | يكتسب طلبة الجامعة ثقافات جديدة من وسائل الإعلام الرقمي | ك | ٨١ | ٣٦ | ٣ | ٢,٦٥ | ٨٨,٣٣ | ٢ | موافق |
| | | % | ٦٧,٥ | ٣٠ | ٢,٥ | | | | |
| ٦ | يسهم الإعلام الرقمي على تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة | ك | ٦٣ | ٥٤ | ٣ | ٢,٥ | ٨٣,٣٣ | ٨ | موافق |
| | | % | ٥٢,٥ | ٤٥ | ٢,٥ | | | | |
| ٧ | يساعد الإعلام الرقمي على نشر ثقافة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة | ك | ٦٩ | ٤٦ | ٥ | ٢,٥٣ | ٨٤,٣٣ | ٦ | موافق |
| | | % | ٥٧,٥ | ٣٨,٣٣ | ٤,١٧ | | | | |
| ٨ | يسهم الإعلام الرقمي في | ك | ٧٦ | ٤١ | ٣ | ٢,٦١ | ٨٧ | ٤ | موافق |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تنمية الجوانب الفكرية لدى طلبة الجامعة | % | ٦٣,٣٣ | ٣٤,١٧ | ٢,٥ | | | | |

يتضح من بيانات الجدول ترتيب دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة، والتي تشير في مجملها إلى موافقة عينة الدراسة على دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري والتي جاءت كما يلي:

جاءت فئة " يشجع الإعلام الرقمي طلبة الجامعة على الانفتاح على الثقافات الأخرى" في مقدمة دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة بمتوسط حسابي **(٢,٧٧٥)** وبوزن مئوي قدره (٩٢,٥%)، تلتها فئة "يكتسب طلبة الجامعة ثقافات جديدة من وسائل الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وبوزن مئوي قدره (٨٨,٣٣%)، بينما حلت فئة " يعزز الإعلام الرقمي ثقافة الحوار الهادف لدى طلبة الجامعة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وبوزن مئوي قدره (٨٨%)، لتأتي فئة " يسهم الإعلام الرقمي على تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥) وبوزن مئوي قدره (٨٣,٣٣%).

وهذه النتيجة تؤشر لنا أن وسائل الإعلام الرقمي تلعب دوراً بارزاً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من خلال مجموعة من الآليات التي تساهم في توسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية، كما ان الانفتاح على الثقافات الأخرى يمكن الطلبة من التواصل مع ثقافات مختلفة عبر منصات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية، مما يعزز من روح الحوار والانفتاح على الآخر، بالإضافة إلى ذلك يعزز التعرض لمحتوى متنوع من تطوير مهارات التفكير النقدي، حيث يتعلم الطلبة كيفية تحليل المعلومات ومقارنتها ومساءلتها بدلاً من قبولها بشكل أعمى.

**١١-مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري**

الجدول (١١) يبين مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري.

| ت | العبارات | موافق | | محايد | معارض | الوسط المرجح | الوزن المئوي | المرتبة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تتيح المنصات الإعلامية الرقمية نشر الأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا الأمن الفكري | ك | ٦٩ | ٥٠ | ١ | ٢,٥٧ | ٨٥,٦٧ | ١ | موافق |
| | | % | ٥٧,٥ | ٤١,٦٧ | ٠,٨٣ | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | تسهم منصات الإعلام الرقمي في تناول الاخبار والمعلومات المضللة | ك | ٥٠ | ٦٤ | ٦ | ٢,٣٧ | ٧٩ | ٣ | محايد |
| | | % | ٤١,٦٧ | ٥٣,٣٣ | ٥ | | | | |
| 3 | توفر منصات الإعلام الرقمي مساحة لطرح للحوار والتواصل بين الشباب | ك | 56 | 51 | 13 | ٢,٣٦ | ٧٨,٦٧ | ٤ | موافق |
| | | % | ٤٦,٦٧ | ٤٢,٥ | ١٠,٨٣ | | | | |
| 4 | تسهم منصات الإعلام الرقمي في بناء وتعزيز الامن الفكري | ك | 65 | 49 | 6 | ٢,٤٩ | ٨٣ | ٢ | موافق |
| | | % | ٥٤,١٧ | ٤٠,٨٣ | ٥ | | | | |

يتضح من بيانات الجدول ترتيب مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة، والتي تشير في مجملها إلى موافقة عينة الدراسة على مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري والتي جاءت كما يلي: جاءت فئة " تتيح المنصات الإعلامية الرقمية نشر الأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا الآمن الفكري " في مقدمة مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وبوزن مئوي قدره (٨٥,٦٧%)، تلتها فئة " تسهم منصات الإعلام الرقمي في بناء وتعزيز الامن الفكري " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وبوزن مئوي قدره (٨٣%)، بينما حلت فئة " تسهم منصات الإعلام الرقمي تناول الاخبار والمعلومات المضللة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبوزن مئوي قدره (٧٩%)، لتاتي فئة " توفر منصات الإعلام الرقمي مساحة لطرح للحوار والتواصل بين الشباب " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وبوزن مئوي قدره (٧٨,٦٧%). وتبين نتائج الجدول السابق أن مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري تمثلت عن طريق اتاحة المنصات الإعلامية الرقمية نشر الأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا الآمن الفكري، وتعكس لنا هذه النتيجة أن وسائل الإعلام الرقمية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الأمن الفكري من خلال مساهمتها في نشر الوعي والمعرفة حيث توفر المنصات الرقمية معلومات دقيقة وموثوقة حول قضايا الأمن الفكري.

**١٢- مدى وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في وسائل الإعلام الرقمية؟**

الجدول (١٢) يبين مدى وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في وسائل الإعلام الرقمية.

| ت | العبارات | موافق | | محايد | معارض | الوسط المرجح | الوزن المئوي | المرتبة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأمن الفكري ضرورة لحماية المجتمع من التطرف والانحراف | ك | 55 | 62 | 3 | ٢,٤٣ | ٨١ | ٤ | محايد |
| | | % | ٤٥,٨٣ | ٥١,٦٧ | ٢,٥ | | | | |
| ٢ | ضعف الأمن الفكري يؤدي إلى انتشار الأفكار الهدامة | ك | 91 | 28 | 1 | ٢,٧٥ | ٩١,٦٧ | ١ | موافق |
| | | % | ٧٥,٨٣ | ٢٣,٣٣ | ٠,٨٣ | | | | |
| ٣ | الأمن الفكري جزء أساسي من الأمن الوطني | ك | 74 | 42 | 4 | ٢,٥٨ | ٨٦ | ٢ | موافق |
| | | % | ٦١,٦٧ | ٣٥ | ٣,٣٣ | | | | |
| ٤ | المعرفة جيدة بمفهوم الأمن الفكري وأهميته تسهم في اكتشاف التهديدات وجرائم الامن السيبراني | ك | 73 | ٤٣ | ٤ | ٢,٥٧٥ | ٨٥,٨٣ | ٣ | موافق |
| | | % | ٦٠,٨٣ | ٣٥,٣٣ | ٣,٣٣ | | | | |

يتضح من بيانات الجدول ترتيب مدى وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في الوسائل الإعلامية الرقمية حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة، والتي تشير في مجملها إلى موافقة عينة الدراسة على وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في وسائل الإعلامي الرقمية والتي جاءت كما يلي:

جاءت فئة " ضعف الأمن الفكري يؤدي إلى انتشار الأفكار الهدامة " في مقدمة مدى وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في الوسائل الإعلامية الرقمية بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وبوزن مئوي قدره (٩١,٦٧%)، تلتها فئة " الأمن الفكري جزء أساسي من الأمن الوطني " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وبوزن مئوي قدره (٨٦%)، بينما حلت فئة " المعرفة جيدة بمفهوم الأمن الفكري وأهميته تسهم في اكتشاف التهديدات وجرائم الامن السيبراني " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٥٧٥) وبوزن مئوي قدره (٨٥,٨٣%)، وتبين نتائج الجدول السابق أن ضعف الأمن الفكري يؤدي إلى انتشار الأفكار الهدامة تمثلت في أن وعي الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري في الوسائل الإعلامية الرقمية يعد مسألة حيوية في العصر الحالي، ومع تزايد استخدام وسائل الإعلام الرقمية، هناك خطر متزايد من انتشار الأفكار الهدامة والمتطرفة، التي يمكن أن تؤدي إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي والأمني.

**١٣- سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية؟**

الجدول (١٣) يبين سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية.

| ت | العبارات | | موافق | محايد | معارض | الوسط المرجح | الوزن المئوي | المرتبة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إنتاج محتوى رقمي وطني موجّه للشباب | ك | 72 | 45 | 3 | ٢,٥٧٥ | ٨٥,٨٣ | ٤ | موافق |
| | | % | ٦٠ | ٣٧,٥ | ٢,٥ | | | | |
| ٢ | تدريب الشباب على التحقق من الأخبار والمصادر. | ك | 84 | 31 | 5 | ٢,٦٦ | ٨٨,٦٧ | ٢ | موافق |
| | | % | ٧٠ | ٢٥,٨٣ | ٤,١٧ | | | | |
| ٣ | إقرار مادة التربية الإعلامية في مقررات المناهج الدراسية للمدارس الثانوية والمرحلة الجامعية | ك | 86 | 30 | 4 | ٢,٦٨ | ٨٩,٣٣ | ١ | موافق |
| | | % | ٧١,٦٧ | ٢٥ | ٣,٣٣ | | | | |
| ٤ | دعم المبادرات الرقمية التي تعزز الأمن الفكري | ك | 82 | 32 | 6 | ٢,٦٣ | ٨٧,٦٧ | ٣ | موافق |
| | | % | ٦٨,٣٣ | ٢٦,٦٧ | ٥ | | | | |

يتضح من بيانات الجدول ترتيب سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة، والتي تشير في مجملها إلى موافقة عينة الدراسة على سبل المواجهة والتي جاءت كما يلي: جاءت فئة " إقرار مادة التربية الإعلامية في مقررات المناهج الدراسية للمدارس الثانوية والمرحلة الجامعية " في مقدمة سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وبوزن مئوي قدره (٨٩,٣٣%)، تلتها فئة " تدريب الشباب على التحقق من الأخبار والمصادر " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وبوزن مئوي قدره (٨٨,٦٧%)، بينما حلت فئة " دعم المبادرات الرقمية التي تعزز الأمن الفكري " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وبوزن مئوي قدره (٨٧,٦٧%)، وتبين نتائج الجدول السابق أن سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية تمثل في أن مواجهة تهديدات الأمن الفكري في عصر الإعلام الرقمي تعد من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمعات الحديثة، ويُمكن زيادة سبل تعزيز الأمن الفكري عبر تطوير مادة التربية الإعلامية وإدخالها في المناهج الدراسية عن طريق إدراج مادة التربية الإعلامية بشكل فعّال في المناهج الدراسية للمدارس الثانوية والجامعات.

**١٤- المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي**

الجدول (١٤) يبين المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي

| ت | العبارات | | موافق | محايد | معارض | الوسط المرجح | الوزن المئوي | المرتبة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أصبحت وسائل الاعلام الرقمي بيئة لانتشار المحتوى المضلل | ك | 85 | 32 | 3 | ٢,٦٨ | ٨٩,٣٣ | ١ | موافق |
| | | % | ٧٠,٨٣ | ٢٦,٦٧ | ٢,٥ | | | | |
| ٢ | يتم استخدام الإعلام الرقمي في بعض الأحيان وسيلة لنشر التطرف الفكري | ك | 79 | 31 | 10 | ٢,٥٧٥ | ٨٥,٨٣ | ٢ | موافق |
| | | % | ٦٥,٨٣ | ٢٥,٨٣ | ٨,٣٣ | | | | |
| ٣ | ضعف الوعي الإعلامي لدى الشباب يقلل من فاعلية الإعلام الرقمي | ك | 59 | 50 | 11 | ٢,٤ | ٨٠ | ٦ | موافق |
| | | % | ٤٩,١٧ | ٤١,٦٧ | ٩,١٦ | | | | |
| ٤ | عدم وجود رقابة على المحتوى الموجه للشباب | ك | 73 | 42 | 5 | ٢,٥٧ | ٨٥,٦٧ | ٣ | موافق |
| | | % | ٦٠,٨٣ | ٣٥ | ٤,١٧ | | | | |
| ٥ | انتشار مضامين للتطرف على وسائل الاعلام الرقمي | ك | 78 | ٣١ | ١١ | ٢,٥٦ | ٨٥,٣٣ | ٤ | موافق |
| | | % | ٦٥ | ٢٥,٨٣ | ٩,١٦ | | | | |
| ٦ | اكتساب معلومات عن الجماعات الإرهابية المتطرفة | ك | 67 | 44 | 9 | ٢,٤٨ | ٨٢,٦٧ | ٥ | موافق |
| | | % | ٥٥,٨٣ | ٣٦,٦٧ | ٧,٥ | | | | |
| ٧ | زيادة التوتر الطائفي بين افراد المجتمع | ك | 53 | 55 | 12 | ٢,٣٤ | ٧٨ | ٨ | محايد |
| | | % | ٤٤,١٧ | ٤٥,٨٣ | ١٠ | | | | |
| ٨ | اثارة الشبهات حول الدين | ك | 55 | 54 | 11 | ٢,٣٧ | ٧٩ | ٧ | موافق |
| | | % | ٤٥,٨٣ | ٤٥ | ٩,١٦ | | | | |

يتضح من بيانات الجدول ترتيب المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي من وجه نظر عينة الدراسة حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة، والتي تشير في مجملها إلى موافقة عينة الدراسة على هذه المخاطر والتي جاءت كما يلي: جاءت فئة " أصبحت وسائل الاعلام الرقمي بيئة لانتشار المحتوى المضلل " في مقدمة المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الفكري في وسائل الاعلام الرقمي من وجه نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وبوزن مئوي قدره (**٨٩,٣٣%**)، تلتها فئة " يتم استخدام الإعلام الرقمي في بعض الأحيان وسيلة لنشر التطرف الفكري " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٧٥) وبوزن مئوي قدره (**٨٥,٨٣%**)، بينما حلت فئة " عدم وجود رقابة على المحتوى الموجه للشباب " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وبوزن مئوي قدره (**٨٥,٦٧%**)، وتبين نتائج الجدول السابق أن المخاطر والتحديات التي تواجه الامن الفكري في وسائل

الاعلام الرقمي تمثلت في أن الأمن الفكري في وسائل الإعلام الرقمي يواجه عدة مخاطر وتحديات تتمثل في انتشار المعلومات المضللة حيث ان وسائل الإعلام الرقمي توفر منصة لتبادل المعلومات بشكل سريع، مما يسهل عرض محتوى مضلل أو زائف، وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة التي تؤثر على الرأي العام.

- **نتائج الدراسة (The Results):**

١- جاءت منصة (فيسبوك) بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (٢٠,٩٧%)، تلتها منصة (إنستغرام) ونسبة بلغت (٢٠,٦٥%)، ثم منصة (تيك توك) بنسبة (٢٠,٦٥%).

٢- تصدرت (المنشورات المكتوبة) باقي اشكال المضامين الإعلامية التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعزيز الأمن الفكري بنسبة (٣٣,٤٧%)،

٣- كشفت نتائج الدراسة ان الشباب الجامعي عينة الدراسة يتابعون بدرجة متوسطة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في المنصات الاعلامية الرقمية بنسبة ٥٩,١٧%)، و (٣٦,٦٧%) بدرجة عالية مقابل (٤,١٦%) بدرجة منخفضة للموضوعات والقضايا المتعلقة بالآمن الفكري في المنصات الاعلامية الرقمية.

٤- يستخدم طلبة الجامعات في تواصلهم عبر الاعلام الرقمي مزيجا من الفصحى والعامية بنسبة بلغت (٤٢,٥%)، فيما يستخدم (٣٥%) من يستخدمون اللغة العربية الفصحى في مقابل (١٨,٣٣%) اللهجة العامية فقط.

٥- تصدر المحتوى المذهبي الطائفي (ضد المذاهب الإسلامية) الموضوعات المؤثرة ومما يعزز تطرف بعض الأفراد أو الجماعات.

٦- تساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة تشجيع الشباب الجامعي على الانفتاح على الثقافات الأخرى التي تساهم في توسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية.

٧- أجمعت عينة الدراسة على ان وسائل الاعلام الرقمي تسهم بفعالية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة الجامعة.

٨- وبينت نتائج الدراسة ان ضعف الأمن الفكري يؤدي إلى انتشار الأفكار الهدامة " واهمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الفكري مواجهة خطر متزايد من انتشار الأفكار الهدامة والمتطرفة، التي تؤدي إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي والأمني.

٩- تمثلت أبرز سبل مواجهة تهديدات الامن الفكري التي يتم نشرها في وسائل الإعلام الرقمية في ادخال مادة التربية الإعلامية في المناهج الدراسية للمدارس الثانوية والجامعات، وتدريب الشباب على التحقق من الأخبار عن طريق تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية.

١٠- وأوضحت نتائج الدراسة أن من أبرز المخاطر والتحديات تواجه الامن الفكري في الاعلام الرقمي هو انتشار المعلومات المضللة.

- **توصيات الدراسة (Recommended):**

١- إدراج مادة التربية الإعلامية في المناهج الدراسية وضرورة تضمينها بشكل فعال للمدارس الثانوية والجامعات.

٢- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للشباب، والعمل على تدريب فئة الشباب الجامعي على اليات التحقق من الأخبار عبر ورش عمل ودورات متخصصة.

٣- تعزيز الامن الفكري وتحصين الشباب ولطلبة الجامعات العراقية من الأفكار الهدامة والمتطرفة الدخيلة عن قيم وعادات مجتمعنا من خلال رفع وعيهم بأهمية الأمن الفكري في البيئة الرقمية.

٤- اعداد الانشطة وفعاليات وتوعوية وثقافية بين طلبة الجامعات العراقية ودعمها والاشراف عليها بما يعزز وعيهم الفكري والاعلامي.

## المراجع

١- اسماء ابراهيم الهادي، و محمد محمد ابراهيم. (ايلول، ٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الامن الفكري لذا طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية جامعة. *مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*(١٤)، الصفحات ٢١٦-٣٣٨.

٢- تركي حسن نجم. (٢٠٢٥). دور صحافة المواطن في مواجهة خطاب الكراهية واليات بناء حوار مجتمعي متسامح في العراق (دراسة ميدانية). *المؤتمر العلمي الدولي الخامس والسنوي السابع عشر بعنوان وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال ودورهما في تعزيز الحوار بين الحضارات*. بغداد: كلية الاعلام -جامعة بغداد.

٣- رنا مولود شاكر. (كانون الاول، ٢٠١٩). الامن الفكري والرهاب / العراق انموذجا. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، ١٦ (٦٨)، الصفحات ١٢٣-١٤٣.

٤- روضة سعيد الكتبي، و حسين عثمان. (نيسان، ٢٠٢٥). دور الأسرة في تحقيق الامن الفكري لدى الابناء دراسة اجتماعية. *مجله الآداب* ، الصفحات ٤٤١-٤٦٢.

٥- سيدي، احمد. (٢٠٢٣). *دليل الكتابة لمنصات الاعلام الرقمي*. معهد الجزيرة للاعلام. تاريخ الاسترداد ٥ ٩، ٢٠٢٥، من file:///C:/Users/dell/Downloads/.pdf

٦- عثمان خالد الطاهات. (٢٠٢٠). تعزيز الامن الفكري عند الشباب. *مجلة الدراسات العربية – كلية العلوم – جامعة المنيا* ، الصفحات ٢٣٩٥-٢٤١٨.

٧- علاء جمال فريق. (٢٠٢١). دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي ازاء المواطنة كليه الاعلام جامعه بغداد. *اطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة بغداد – كلية الاعلام*، ١٠٤. العراق.

٨- علاء زوير السراي . (٢٠٢٥). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. *Wasit Journal for Human Sciences*، ٣ (٢١).

٩- محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

١٠- مدفوني جمال الدين. (جويليه، ٢٠٢٠). الشبكات الاجتماعية والامن الفكري :المخاطر واليات التصدي . *المجله الجزائريه للامن الانساني المجلد الخامس العدد الثاني*(٢)، الصفحات ٥٣٩-٥٥٩.

١١- مؤلف جماعي. (٢٠٢٣). *الاعلام الرقمي الاسس النظرية والممارسات المهنية وحدود التلقي* (المجلد الاولى). (مي عبد الغني، و شيماء الهوراري، المحررون) برلين -المانيا: المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

١٢- نانيس محمد إسماعيل. (اكتوبر، ٢٠٢٣). الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الامن الفكري لدى الشباب الجامعي مهام جديدة في رسالة الجامعة. *مجلة كليه الأداب جامعة المنصورة العدد ١٢٤ لعام ٢٠٢٣* (١٢٤)، الصفحات ٢٠٦٠-٢٠٨٣.